

## دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة -منطقة وادي السيلكون نموذجا-

سناء بن طالب<sup>1\*</sup> ، خالد رجم<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طالبة دكتوراه جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)، sana.bentaleb@univ-setif.dz

<sup>2</sup> أستاذ التعليم العالي، جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)، redjemkhaled@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2023/4/10 ؛ تاريخ القبول : 2023/4/27

**ملخص :** تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة ، خاصة وأن هذه الأخيرة تعتمد على الابتكار بشكل كبير في تحقيق التميز والريادة، فمننا بإسقاط الدراسة على منطقة وادي السيلكون كونها تضم أكبر عدد للمؤسسات الناشئة في العالم، اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التعرف على مختلف مصطلحات الدراسة من مصادر أساسية وأخرى مكملتها ومن ثم تحليلها، وتوصلنا إلى أن رأس مال الفكري بمختلف مكوناته يلعب دورا هاما في نجاح هذه المؤسسات.

**الكلمات المفتاح :** مؤسسة ناشئة؛ رأس مال الفكري.

**تصنيف JEL :** M13 ؛ M14

\* Corresponding author, e-mail: [authorC@mail.com](mailto:authorC@mail.com)

## The role of intellectual capital in achieving startup's competitive advantage- Silicon Valley area as a model-

Sana BENTALEB<sup>1,\*</sup>, Khaled REDJEM<sup>2</sup>

<sup>1</sup> PhD student , university ferhat abbes setif 1 (ALGERIA), sana.bentaleb@univ-setif.dz

<sup>2</sup> Professor , university ferhat abbes setif 1 (ALGERIA), redjemkhaled@gmail.com

**Received:** 10/04/2023 ; **Accepted:** 27/04/2023

**Summary:** This paper aims to focus on the role of intellectual capital in achieving competitive advantage for startups, as it depends a lot on innovation, achieving excellence and leadership. We focused the study on Silicon Valley area because it has the largest number of start-ups in the world, relied on the analytical descriptive approach by identifying and analysing the different terms of the study from core and supplementary sources. We have found that intellectual capital in its various components is the basis for these institutions success.

**Keywords:** startup ; intellectual capital.

**Jel Classification Codes :** M13 ; M14

## I- تمهيد :

تشهد مختلف اقتصاديات الدول على غرار الجزائر توجه كبير نحو الاستثمار في القطاع الابتكاري والتكنولوجي لما له أثر فعال في انعاش النشاط الاقتصادي والتوجه نحو التنوع فيه، ويتجلى هذا في استحداث قطاع الاستثمار في المؤسسات الناشئة وتوفير مختلف السياسات وأجهزة الدعم الإدارية والمالية من جهة واستهداف فئة الشباب والطلبة الجامعيين من جهة أخرى كونهم أكثر فئة قادرة على الخروج بأفكار مبتكرة ومؤسسات ناشئة لمواكبة التسارع التكنولوجي والابتكاري على المستوى العالمي.

بينما تخلق المؤسسات الناشئة أثرا اقتصاديا كبيرا، لا يزال معدل فشلها مرتفعا نسبيا، ومن بين أهم الأسباب المؤثرة على ذلك هو رأس المال الفكري لما له اثر كبير في بناء رؤية وأهداف المؤسسات الناشئة وهو بذلك يشكل القوة الدافعة لتحقيق الريادة والتميز والإبداع في مختلف الجوانب، ولقد قام العديد من الباحثين في هذا المجال بدراسة علاقة إدارة رأس المال الفكري على أداء المؤسسات بهدف تحليل مدى ارتباط أصول رأس المال الفكري ببقاء المؤسسة الجديدة ونموها، وتشير مختلف نتائج هذه الدراسات إلى أن رأس المال الفكري ومختلف مكوناته موجودات غير ملموسة هامة ترتبط ارتباطا طوريا بأداء المشاريع والمؤسسات الناشئة في مختلف مراحل حياتها.

من بين أهم التجارب العالمية في مجال المؤسسات الناشئة تحقق منطقة وادي السيلكون الريادة في هذا المجال، وتسعى مختلف الدول لإعادة تبني هذه التجربة حيث أصبحت مرجعا لما حققته من نجاح على المستوى المحلي والعالمي، وأكثر ما يميزها هو تركيزها على استقطاب الكفاءات البشرية من جميع أنحاء العالم للحفاظ على الريادة والتميز

على ضوء ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما هو دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة؟ وكيف

نجحت تجربة وادي السيلكون في الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال؟

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-تسليط الضوء على رأس المال الفكري ومختلف أبعاده؛

-التعريف بالمؤسسات الناشئة وإبراز دور رأس المال الفكري في تحقيق ميزتها التنافسية؛

-تسليط الضوء على تجربة وادي السيلكون في الولايات المتحدة الأمريكية؛

ولالإجابة على إشكالية الدراسة، قسمنا هيكل البحث إلى ثلاث محاور أساسية:

I. مفاهيم عامة حول رأس مال الفكري؛

II. الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة وعلاقتها برأس المال الفكري؛

III. تسليط الضوء على منطقة وادي السيلكون كأحد التجارب الناجحة عالميا.

## I. مفاهيم عامة حول رأس المال الفكري

### I.1- مفهوم رأس المال الفكري:

لم يعد نجاح المؤسسات مرتبطا برأسها المادي فقط بل أصبح يشمل رأسها الفكري كذلك، ويلعب هذا الأخير دورا هاما في خلق القيمة وبناء ميزة تنافسية تساعد المؤسسة في اكتساب موقع تنافسي يخدمها، ويطلق عليه عدة تسميات مثل رأس المال المعرفي، رأس المال اللامادي ويعرف على أساس أنه:

- وسيلة للجمع بين الأصول غير الملموسة الموارد الفكرية والبنية التحتية التي تمكن الشركات من أداء وظائفها بشكل جيد، فهي مزيج من عوامل الأشخاص والعمليات والعملاء التي تقدم أداء متميز يسمى رأس المال الفكري (Sari, HanifahMujennah, و Putri, 2022)
  - مجموعة من القيم غير الملموسة التي تعد جزء من رأسمال المنظمة و الذي يشمل المكونات البشرية والهيكلية والعلائقية تساهم في انتاج أفكار جديدة و مبتكرة ، تساعد على البقاء و تحسين الحصة السوقية، و تعظيم القدرات التنافسية للمؤسسة (وهاي و شرفاوي، 2022)
- من خلال التعريفين السابقين نجد أن رأس المال الفكري هو المخزون المعرفي للمؤسسة التي تؤدي من خلاله مهامها بمساعدته ويشمل مجموع المعارف التي يتميز بها موظفي المؤسسة و مختلف المعلومات التي بحوزتهم، وكذا الملكية الفكرية الخبرات المتراكمة.

### I.2- مكونات رأس المال الفكري:

تعددت الدراسات ووجهات نظر الباحثين في مجال رأس المال الفكري ومكوناته عبر الزمن، لكن من أبرز النماذج التي حددت بها مكونات رأس مال الفكري هو تقسيم Peder Hofman Bang والذي يرى بأن رأس المال الفكري يقسم إلى (حسوبي، 2008):

- رأس المال البشري Human Capital : أي التعليم والخبرة التجارية ومستوى الحافز؛
- رأس المال التنظيمي Structural Capital: أي القدرة الثابتة على التكيف بسرعة مع التغيرات والقدرة على تنفيذ الاستراتيجيات الناجحة؛
- رأس المال العلائقي : أي تطوير شبكات الأعمال الإنتاجية والوصول الفوري إلى أصحاب المصلحة المهمين.

إن إدارة وقياس رأس المال الفكري من أهم خطوات نجاح المؤسسات، فهي بذلك تعمل على تحديد نقاط قوتها في هذا المجال ومحاولة التحكم في نقاط ضعفها.

### 3.I – مؤشرات قياس رأس المال الفكري:

انطلاقاً من فكرة أن ما يمكن قياسه يمكن إدارته، حاول العديد من الباحثين إيجاد طريقة لقياس الموارد غير الملموسة للمؤسسة مثل المعرفة، العلاقات مع الزبائن، براءات الاختراع حقوق الملكية الفكرية، وقدمت عدة طرق كمية ونوعية يتم من خلالها تسجيلها ودراساتها، قدم Abdol Mohammd & Greenby طريقتين لقياس رأس المال الفكري و تتمثلان في (عبدلي، 2006) :

- معدل العائد على الموجودات: (ROA) بحسب بقسمة الدخل الصافي للشركة بعد الفوائد و الضرائب على إجمالي الموجودات ، إذا كانت النتيجة منخفضة فهذا يدل على ضعف القدرة الإنتاجية للاستثمار في الموجودات الفكرية والعكس صحيح؛
- -نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية: حيث أن القيمة الدفترية تتمثل في مختلف الموارد الملموسة والقيمة السوقية تمثل القيمة الكلية لأسهم المؤسسة في السوق المالي.

من جهة أخرى حسب تقسيم Peder Hofman Bang لأنواع رأس المال الفكري، يمكن قياس رأس المال الفكري بطرق غير كمية مثل:

- رأس المال البشري: يتمثل في مختلف المعارف التي يمتلكها الأفراد داخل المؤسسة وتختلف حسب نوعها وحجمها، من بين هذه المؤشرات نجد: المعرفة، المهارة، القدرة الفردية؛
- رأس المال الهيكلي: ويعبر على قدرة المؤسسة في تلبية متطلبات السوق، من بين أهم مؤشرات قياسه نجد الهيكل التنظيمي والعمليات الداخلية؛
- رأس المال العلائقي: والذي يهتم بزبائن المؤسسة سواء أشخاص طبيعيين أو معنويين ومدى قدرة المؤسسة في الحفاظ وتوطيد العلاقة معهم.

يلعب رأس مال الفكري دوراً هاماً في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة، خاصة في مراحلها الأولى أين تكون أكثر حاجة للتميز والانفراد بأصولها الفكرية مقارنة بمنافسيها مما يضمن لها الريادة والنجاح.

## II. الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة وعلاقتها برأس المال الفكري

### II. 1- الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة:

تعتبر الميزة التنافسية على مدى قدرة المؤسسة التفوق في أداءها مقارنة مع منافسيها نتيجة إنتاج سلع أو تقديم خدمات بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية وذلك من خلال تبني استراتيجية التمايز، تخفيض التكلفة أو قيادة السوق، كما توجد ركائز أساسية للميزة التنافسية تتمثل في: الجودة، الكفاءة، التحديث والاستجابة لردود أفعال الزبائن (مغراوي، 2017).

حسب كتاب The Art of Startup Fundraising لآليخاندر كرماديس Alejandro Cremades ، فإن معرفة الميزة التنافسية للمؤسسة الناشئة هو مفتاح حصولها على التمويل في مراحلها الأولى، خاصة وان هذه المرحلة تتميز بالصعوبة فعلياً أن تحدد رؤيتها الاستراتيجية بدقة ووضوح كي تضمن اهتمام المستثمرين وأصحاب الأموال (Cremades, 2018).

إن الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة يجب أن تحدد في مراحلها الأولى وتظهر أساساً في استراتيجيتها، رسالتها وأنشطتها التسويقية بهدف تمييز أعمالها عن منافسيها وهذا يسمح لها بالانتشار بشكل أسهل وأسرع في بيئة الأعمال، ومن أكثر المجالات التي تكتسب فيها المؤسسات الناشئة ميزتها التنافسية نجد (Cremades, 2018):

- سرعة تسليم الخدمة أو المنتج؛
- السرعة في النفاذ إلى السوق؛
- السعر التنافسي؛
- التكنولوجيا المستعملة؛

-التصميم الفريد؛

-درجة خدمة العملاء؛

-التخصيص؛

-امتلاك الملكية الفكرية والعلامات التجارية المحمية؛

-الخبرة ومهارة رأس مال الفكري والبشري.

يعنى رأس المال الفكري بأهمية كبيرة في نجاح المؤسسات الناشئة، لهذا تستثمر فيه بدرجة أكبر كونه أساس نجاح أعمالها وتحقيق التميز والريادة في مجالها.

## II. 2 مصادر الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة:

تختلف الميزة التنافسية باختلاف بيئة الأعمال التجارية خاصة لما يتعلق الأمر بالمؤسسات الناشئة، حيث تعتبر هذه الأخيرة إلى فكرة تجارية مميزة مفادها تطوير منتج أو خدمة مستهدفة لإيجاد حلول لمشاكل ما أو تسهيل أداء الأعمال المختلفة، كما يتميز هذا النوع من المؤسسات بدرجة كبيرة من المخاطرة وعدم اليقين، مما يجبرها على خلق قيمة وأنشاء ميزة تضمن بقاءها ونجاحها في بيئة الأعمال، وتحدد عادة في المؤسسات الصغيرة والمشاريع المبتكرة ثلاث استراتيجيات عامة للميزة التنافسية وهي القيادة بالتكلفة، التركيز والتميز (Potjanajaruwit, 2018) هذه الاستراتيجيات قادرة على الاستجابة لأهداف وطموحات المؤسسات من خلال خلق قيمة تميزها عن باقي منافسيها. توجد العديد من مصادر الميزة التنافسية للمؤسسات وتختلف باختلاف نوعها والبيئة التي تنشط فيها، نذكر من بينها (وهايي و شرفاوي، 2022):

-الإبداع: أصبحت القدرة على الإبداع من أهم ما يميز المؤسسة عن منافسيها خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والمستمرة؛  
-المعرفة: تعبر عن مختلف المعلومات والخبرات والتجارب التي تنتمي إلى المؤسسة والتي بإمكانها تحويلها إلى منتجات، خدمات، وحلول مبتكرة،  
-الجودة: وهي تعكس قدرة المؤسسة على تلبية احتياجات الزبون بالمواصفات والمميزات التي تناسبه، فلم يعد السعر فقط هو الأساس في اتخاذ قرار الشراء من عدمه؛  
-الاستثمار في رأس مال الفكري: في ظل البيئة المتغيرة واختلاف ادواق الزبائن يعتبر الاستثمار في الموارد الفكرية للمؤسسة من أهم عوامل تحقيق الميزة التنافسية وخلق القيمة وتحقيق الريادة.  
أصبح الاستثمار في رأس مال الفكري من أهم العوامل التي تركز عليها المؤسسات الناشئة، فهو مصدر الابداع والتطوير في مختلف مراحلها وتخصص معظم ميزانيتها في تدريب العمال والحرص على مواكبتهم كل المهارات المستحدثة خاصة في المجال التكنولوجي.

## II. 3 علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة:

يرتبط رأس المال الفكري ارتباطا وثيقا بالأداء في المؤسسات الناشئة، فهو مصدر الإبداع والابتكار فيها ويمكن تفسير علاقته بالمؤسسات الناشئة من خلال مختلف مكوناته (Rosman Mahmood, Sakinah Zin, و Najihah MarhaYaacob, 2014) :

-رأس المال البشري: يرتبط بفكر الشخص وخبرته وشخصيته ومهاراته وتعليمه، يشير إلى معرفة كل شخص يعمل في المؤسسة وفقا للنظرية القائمة على الموارد ، يعتبر رأس المال البشري في المؤسسة الناشئة مصدرا للميزة التنافسية وهناك علاقة إيجابية وهامة بين أداء رأس المال البشري والمشاريع المبتكرة كونه مصدر الأفكار الإبداعية والابتكار وطرق الإنتاجية أو الخدمة المميزة؛

-رأس المال التنظيمي: يبقى في المؤسسة حتى بعد مغادرة العاملين لها، ويتكون من قواعد البيانات مثل الدليل، الروتين، الهيكل التنظيمي والثقافة ، تنفرد بها المؤسسة الناشئة مما يسمح لها بالحفاظ على ميزتها التنافسية مقارنة بالمؤسسات الأخرى؛

-رأس المال العلائقي: يشير رأس المال العلائقي إلى قدرة التنظيم على التعامل مع مختلف أصحاب المصلحة الخارجيين (العملاء والموردون والمنافسون والعلاقات التجارية وأصحاب المصلحة) والمعرفة المكتسبة من العلاقة وتحتاج إليه المؤسسات الناشئة خاصة في مراحلها الأولى أين تحاول الحصول على ولاء الزبائن وتوسيع حصتها السوقية وفهم وتلبية حاجات المستهلكين بمختلف توجهاتهم الشرائية.

لم يعد التركيز منحصرا فقط على الموارد المادية لتحقيق النجاح في المؤسسات الناشئة، بل أصبحت التركيز على الموارد البشرية والفكرية من أهم العوامل المساعدة على تحقيق النجاح والتميز في مختلف المؤسسات، فالمؤسسة التي تملك قدرات فكرية تمكنها من تحقيق الريادة في مجالها أقوى من مؤسسة تهمل هذا الجانب، ويتجلى ذلك في محاولتها حماية هذا التميز بمختلف الطرق مثل التشجيع على الاستثمار والابتكار، توفير الحماية القانونية وبراءات الاختراع، التدريب المستمر لمواكبة مختلف التغييرات الحاصلة في المجال الذي تنشط فيه.

### III. منطقة وادي السيلكون في الولايات المتحدة الأمريكية كأحد التجارب الناجحة عالميا

#### III.1 وادي السيلكون كواحد من أكبر المجمعات للمؤسسات الناشئة في العالم:

استحدثت الولايات المتحدة الأمريكية منطقة في ولاية كاليفورنيا أطلقت عليها اسم وادي السيلكون والتي تعتبر الأولى عالميا في مجال التكنولوجيا المتطورة وتساهم بنسبة كبيرة في العائدات الاستثمارية في مجال المؤسسات الناشئة، يعد وادي السيلكون المركز العالمي للابتكار والإبداع، ويمثل منطقة جذب لأكبر الشركات الناشئة في العالم، ومن أمثلة هذه الشركات نجد:

- شركة آبل Apple؛
- شركة ادوبي Adobe؛
- شركة ميتا Meta؛
- شركة أمازون Amazon .

حاولت دول حول العالم تكرار النظام البيئي في وادي السيلكون كونه نموذج للنظام الابتكاري الناجح، ويتميز عن غيره بالخصائص التالية :

- يتيح عائدات مالية عالية لأصحاب المشاريع الناجحين والشركات الناشئة "الموظفين الأوائل"؛
- يضم موارد بشرية عالمية رفيعة المستوى لجميع مراحل الشركات الناشئة؛
- يتوفر على الهياكل الأساسية للأعمال التجارية (مكاتب المحاماة، وشركات المحاسبة، والموجهون، وما إلى ذلك)؛
- يشكل السوق الأكثر تنافسية في العالم؛
- يضم جامعات من الدرجة الأولى عالميا (ستانفورد، جامعة كاليفورنيا في بيركلي، جامعة كاليفورنيا)؛
- دعم حكومي واسع النطاق في تشكيل المسارات التكنولوجية والعلوم الأساسية؛
- رغم الصناعات شديدة التنافسية، تتيح الجهات الخاصة ضمان السرية والحماية لأقصى درجة؛
- وجود التوازن بين «الابتكار المفتوح» وحماية الملكية الفكرية؛
- ارتفاع مستوى تنقل العمالة على جميع مستويات الإدارة والمواهب؛
- ثقافة قبول الإخفاقات (التقييم والرصد الفعالين)؛
- التشجيع على جذب أجود الكفاءات العالمية وأصحاب المواهب من طرف الحكومة والجامعات.

يعد إجمالي يفوق 40000 مؤسسة ناشئة (الشكل 1)، لا تزال منطقة وادي السيلكون من أكثر المناطق تشجيعا على جذب الاستثمار لما تتميز به من نظام بيئي موافق لمختلف المخاطر المحيطة بها ولا يزال عددها في الارتفاع المستمر عبر مختلف السنوات، كما أنها تركز بشكل كبير على الكفاءات البشرية والفكرية ومحاولة جذبها من مختلف المناطق في العالم.

#### III.2 رأس المال الفكري من أهم العوامل المساهمة في نجاح المؤسسات الناشئة في وادي السيلكون

تتميز منطقة وادي السيلكون بمجموعة كبيرة من الكفاءات البشرية القادمة من مختلف أنحاء العالم، حيث تعتبرها الركيزة الأساسية للنهوض بالاقتصاد المعرفي من خلال التعليم والتدريب وتوفير المناخ المناسب للاستثمار، بهذا هي تحقق أكبر نسبة في الحصول على براءات الاختراع وحقوق الملكية في العالم.

تحتل شركة آبل الريادة في عدد براءات الاختراع المحصل عليها في الفترة الممتدة بين جويلية 2021 إلى جوان 2022 (الجدول 1)، وهذا راجع إلى كفاءة مواردها البشرية وسعيها المستمر إلى المحافظة على الريادة في المجال التكنولوجي، كما أنها توفر خدمة apple education الموجهة إلى الموظفين والتي تهتم بتدريبهم في مجال التشفير، القيادة، التصنيع وغيرها مع منح الشهادات لكل دورة تعليمية عبر مختلف فروعها في العالم. من جهة أخرى وفقا لتقرير صادر عن Mercury News، اعتبارا من عام 2019، كان التكوين العرفي للقوى العاملة في مجال التكنولوجيا و المؤسسات الناشئة في وادي السيلكون على النحو التالي:

- من أصول أوروبية و أمريكية 43.8٪؛
- من أصول آسيوية 40.9٪؛
- من أصول إسبانية 8.0٪؛

- من أصول إفريقية 3.4٪؛
  - من أعراق أخرى 3.9٪.
- مع الإشارة إلى أن هذه الأرقام يمكن أن تتغير بسرعة مع استمرار وادي السيلكون في جذب قوة عاملة عالمية، واستمرار توافد المزيد من الموظفين من خارج الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في الشفافية في صناعة التكنولوجيا حول الإفصاح بالتركيبة السكانية وأصولها، لذلك تشمل هذه الأرقام فقط على الموظفين الذين يكشفون عن خلفياتهم.
- و حسب تقرير الموقع الخاص بالمؤسسات الناشئة فيما يلي بعض أهم الأسباب الشائعة التي حددها الخبراء والباحثون في فشل المؤسسات الناشئة (cbinsights, 2021) :
- نقص احتياجات السوق: أحد أكبر أسباب فشل الشركات الناشئة هو بناء منتج لا يطلب في السوق و يجب على الشركات الناشئة تحديد مشكلة حقيقية في السوق وتقديم حل يرغب العملاء في دفع ثمنه؛
  - الإدارة السيئة: يتطلب بدء مشروع ابتكاري مهارات قيادية وإدارية قوية و يمكن أن يؤدي الافتقار إلى الصفات القيادية، وسوء اتخاذ القرار، وضعف مهارات الاتصال إلى إعاقة نمو الشركة بشكل كبير؛
  - التمويل غير الكافي: قد تكافح الشركات الناشئة التي ليس لديها تمويل كافٍ للانطلاق أو تكون غير قادرة على تطوير منتج يلبي احتياجات السوق؛
  - المنافسة: تواجه الشركات الناشئة منافسة من الشركات القائمة والشركات الناشئة الأخرى، ويمكن أن يؤدي الفشل في تمييز نفسها أو التكيف مع تغييرات السوق إلى الفشل؛
  - مشكلات الفريق: تتطلب الشركات الناشئة فريقاً يتمتع بمهارات تكميلية ورؤية مشتركة، يمكن أن تعيق ديناميكيات الفريق الضعيفة أو نقص المواهب النمو وتؤدي في النهاية إلى الفشل؛
  - القضايا القانونية: يمكن أن تشكل القضايا التنظيمية والقانونية تحديات كبيرة للشركات الناشئة، لا سيما في الصناعات شديدة التنظيم. نلاحظ من خلال ما سبق أن المهارات القيادية والفكرية الخاصة بالموارد البشرية للمؤسسات الناشئة، تلعب دوراً أساسياً في نجاحها وخلق الميزة التنافسية.

#### IV - نتائج الدراسة :

- أدخلت ظهرت دراسة رأس المال الفكري على الصعيد العالمي منذ الستينيات، مع ظهور مفهوم اقتصاد المعرفة، وعملية إدارة الكفاءات، وتطوير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، لتوليد ميزة تنافسية في الاقتصادات التي تعطي الأولوية للمعرفة والتعلم في المنظمات في مختلف القطاعات، وقد استقر تطور الدراسة المتعلقة برأس المال الفكري على اقتناع بتقييم الأصول غير الملموسة في المنظمات كونه من أهم العوامل المساهمة في نجاحها
- قمنا بتبسيط الضوء على دور رأس المال الفكري في نجاح و تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة، فامتلاكه يمكن أن يكون عاملاً حاسماً في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الناشئة كون هذه الأخيرة تعتمد بشكل كبير على الكفاءات البشرية من قبل إنشائها إلى تحقيق نموها وتطورها، ولقد توصلنا إلى النتائج التالية:
- يمكن أن يساعد رأس المال الفكري المؤسسات الناشئة على تمييز نفسها عن المنافسين من خلال تقديم رؤى أو أفكار أو مناهج فريدة تساعد على التميز في السوق وجذب عملاء جدد؛
  - يمكن للمؤسسات الناشئة الاستفادة من رأس مالها الفكري لتطوير منتجات أو خدمات أو نماذج أعمال جديدة، يساعد هذا على البقاء والنمو؛
  - يساعد رأس المال الفكري الشركات الناشئة في إنشاء نماذج أعمال قابلة للتطوير يمكن تكرارها عبر أسواق أو مناطق تجارية متعددة مما يساعد على تحقيق مركز مهم في السوق؛

- يساهم رأس المال الفكري للمؤسسات الناشئة على تحسين كفاءتها التشغيلية من خلال تزويدها بالمعرفة والخبرة اللازمين لتحسين عملياتها ونظمها؛
  - تجذب المؤسسات الناشئة ذات رأس المال الفكري القوي أفضل الموارد البشرية وأصحاب المواهب وتسعى جاهدة للاحتفاظ بجمها؛
  - ينجذب الموظفون إلى المؤسسات ذات السمعة القوية في الابتكار والخبرة، فهم يفضلون العمل في مؤسسة تقدر مهاراتهم وخبراتهم؛
  - يمكن رأس المال الفكري الشركات الناشئة على اتخاذ أفضل القرارات التجارية من خلال تزويدها برؤى وتحديد الاتجاهات والفرص أمام المنافسين، و طرق وأماكن الاستثمار؛
- في الأخير يمكن القول أن رأس المال الفكري المتطور يميز الشركات الناشئة عن المنافسين، ويدفع الابتكار، ويحسن الكفاءة، ويجذب أفضل المواهب. ونتيجة لذلك، يكون عاملا حاسما في تحقيق ميزة تنافسية في السوق.
- يمكن أن تركز اتجاهات البحث المستقبلية في هذا الموضوع على علاقة رأس المال الفكري مع أحد المتغيرات الأخرى مثل الإنتاج العلمي وإدارة المعرفة والابتكار داخل المؤسسات الناشئة، لأن معظم الدراسات الحالية تركز فقط على قياس رأس المال الفكري من مكوناته الرئيسية الثلاثة مثل رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي في المنظمات التجارية والأكاديمية .

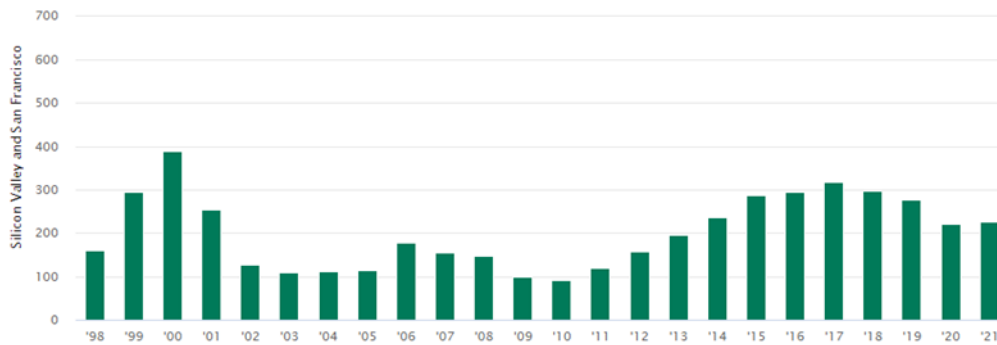
### الجدول و الأشكال:

الجدول (1) : عنوان الجدول

عدد براءات الاختراع	سنة التأسيس	المؤسسة
1366	1976	Apple
991	2015	Alphabet/google llc
458	2004	Meta platforms inc

المصدر: (Downey, 2021)

الشكل (1) :



المصدر: (indicators, 2022)



- الإحالات والمراجع :

Cremades, A. (2018, SEPTEMBER 19). How To Develop Your Competitive Advantage. Consulté le February 15, 2023, sur Forbes:  
<https://www.forbes.com/sites/alejandrocremades/2018/09/19/how-to-develop-your-competitive-advantage/?sh=7d168eaa2104>

Downey, R. (2021, Jul 23). Largest patent recipients in Silicon Valley. Consulté le Feb 15, 2023, sur Silicon Valley Business Journal:  
<https://www.bizjournals.com/sanjose/subscriber-only/2021/07/23/largest-patent-recipients-in-silicon.html>

HanifahMujennah, Sari, E. J., & Putri, M. (2022). Measuring Of Intellectual Capital On Company's Value. Journal of US-China Public Administration, 17.

indicators, s. v. (2022). Number of Newly-Funded Startup Companies. Consulté le 2 15, 2023, sur siliconvalleyindicators:  
<https://siliconvalleyindicators.org/data/economy/innovation-entrepreneurship/startups/number-of-seed-or-early-stage-startups-and-total-number-of-startup-companies/>

Potjanajaruwit, P. (2018). Competitive advantage effects on firm performance: A Case study of startups in Thailand. Journal of International Studies, 105.

Sakinah Zin, Rosman Mahmood, & Najihah MarhaYaacob. (2014). Intellectual Capital, Innovation and Start-Up Success in Small Business. 2.

حسوني, ا. ع. (2008). رأس المال الفكري والميزة التنافسية. مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية والادارية, 102.

كلثوم وهابي، و عائشة شرفاوي. (2022). مساهمة رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية. مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، 40.

هالة أمين مغراوي. (2017). آليات استخدام الذكاء التنافسي لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية. الجمعية المصرية للتربية المقارنة  
والادارة التعليمية، 2.